سياسيا : اجمعت الابحاث بأن حرب اكتوبر ١٩٧٣ قد أجرت تغييرات جذرية على المعادلات الدولية والاقليمية التي ظلت قائمة في المنطقة منذ عام ١٩٤٨ وان هذه الحرب كانت نقطة تحول في نوع وحجم التعامل السياسي والاقتصادي بين العالم العربي وباقي العالم بتكتلاته وتحالفاته المختلفة وان هذا التحول يسير في اتجاه ايجابي بالنسبة للمجموعة العربية وكذلك بالنسبة لعلاقة العالم الثالث بالدول الصناعية .

وفنيا : احتوى العدد على عدد كبير نسبيا من الاخطاء المطبعية ، اما قسم الوثائق فلم يحتو مثلا على وثيقة قرارات مؤتمر القمة العربي (٢٨ نوفمبر ١٩٧٣) ولا وثيقة قرارات مؤتمر وزراء النفط العرب (١٨ اكتوبر ١٩٧٣) وان كانت بعض الابحاث قد اشارت الى هذه القرارات. وبجانب الحجم النسبي الضئيل الذي خصصه البحث للمقاومة الفلسطينية ووضع السكان العرب تحت الاحتلال فان العدد افتقد ايضا الى باب خاص بالصحافة واجهزة الاعلام الاسرائيلية ومع الاعتراف بالصعوبات الخاصة بامكانية ملاحقة هذه الاجهزة سواء داخل اسرائيل او خارجها الا انه كان يجدر بمجلة متخصصة تصدر عن أكبر دار نشر في العالم العربي ان تعير هذا الموضوع اهمية أكثر خاصة في مجال التحليل . أما الوثائق العسكرية التي احتواها العدد قد قدمت عرضا وافيا للبيانات العسكرية عن سير المعارك على الجبهة المصرية والجبهة السورية ولم يحتو على البيانات الخاصة بعمليات المقاومة الفلسطينية . وكذلك قسم المجلات الدولية اعتمد اعتمادا كليا على « الموند دبلوماتيك » ولم يحتو على أي مقالات تمثل آراء باحثين من دول غير فرنسا او امريكا كما انه أهمل اهمالا كليا صحافة الكتلة الاشتراكية والتي يكاد القارىء العربي لا يسمع او يقرأ عنها شيئا .

بقي كلمة اخيرة ، العدد يجب الحكم عليه ككل كما قلنا في مطلع التقييم وهنا يجب القول بأن العدد يعتبر مرجعا رئيسيا للفكر العربي السياسي وانفعالاته مع الاحداث ونظرته قريبة وبعيدة المدى اليها فهو عدة كتب في كتاب وعدة مراجع في مرجع ومن هنا تنبع أهميته الاصيلة التي جعلته موضع هذه الدراسة .

د. عدنان العمد

N. A. Rose : The Gentile Zionists - A Study in Anglo-Zionist Diplomacy, 1929 - 1939, (Frank Cass : London, 1973).

تقع الفترة التي يكتب عنها روز (وهو استاذ محاضر في العلاقات الدولية بالجامعة العبرية) مؤلف كتاب « الصهيونيون غير اليهود » ما بين ١٩٢٩ و ١٩٣٩ ، كما ان مسرح الاحداث هو اوربا الغربية وليس الشرق الاوسط . ويذكر المؤلف في مقدمته انه سيكتفي ببحث النشاط السياسي للصهيونيين غير اليهود. اما تحليل جذور الصهيونية غير اليهودية وتفسير دوافعها ، فسيتركها خارج نطاق كتابه . فالكتاب اذن هو سرد للجهود التي بذلها حاييم وايزمن وغيره من قادة الحركة الصهيونية لدى الحكومة البريطانية طوال عشر سنوات من أجل اقناعها بالتسليم بمطالب اليهود في اقامة دولة لهم بفلسطين ضد رغبة السكان العرب الذين قضوا جزءا كبيرا من هذه الفترة نفسها في انتفاضات ضد تهويد بلادهم . ولا شك ان القصة التي برويها روز مثيرة جدا ، وان كانت بحكم الضرورة لا تتضمن الحقائق كلها . فالمراجع البريطانية المنشورة لا يمكن ان تحتوي على جميع اسرار هذا الفصل المخجل من التاريخ البريطاني، مثلما لا يمكن للمراجع الصهيونية (كأرشيف وايزمن والارشيف الصهيوني المركزي) ان تشتمل على تفصيل صريح للاساليب التي لجأت اليها الحركة الصهيونية من اجل التأثير على الساسة الانكليز . فهذه الاساليب المغلفة بالسرية العظمى لا زالت ملكا للتاريخ الذي لم يسجل ، باعتبار ان الحركة الصهيونية ما فتئت تلجأ اليها في الضغط والاكراه